ان عیسیٰ یأتی علیہ فنا

اس کے راوی بھی وہی ہیں جو

ان عیسیٰ لم یمت والی روایت کے ہیں

* یأتی فنا ان کیلئے دلیل ہو سکتی ہے جن کا ماننا ہی یہ ہے کہ حضرت عیسیٰ پر فنا آئی پھر وہ زندہ ہوئے اس وقت تقریباً 600 سے زندہ ہیں اور اب تو تقریباً 2000 سال گذر گئے اور ابھی تک زندہ ..... پھر وہ انہیں تین میں کا تیسرا مانتے ہیں لہذا آئے گی فنا ان کیلئے دلیل نہیں ہو سکتی

دیکھیں اسباب نزول

وان عیسیٰ أتی علیہ الفناء

صفحہ 97

مگر اب أتی کو یأتی سے تبدیل کر دیا گیا ہے

تراث الإسلام

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

٦

حققه وعلق حواشيه

محمود محمد شاكر

راجعه وخرج أحاديثه

أحمد محمد شاكر

الطبعة الثانية

الناشر

مكتبة ابن تيمية

القاهرة ت ٨٦٤٢٤٠

الجزء السادس

فيه

تفسير سورة البقرة

من ٢٧٥ — ٢٨٦

وتفسير سورة آل عمران

من ١ — ٩٢

والآثار من ٦٢٣٥ — ٧٣٩٨

٦٥٤٤ — حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحق قال ، حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع في قوله : « الم • اللهُ لا إله إلا هو الحي القيوم » ، قال : إنّ النصارى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخاصموه في عيسى بن مريم وقالوا له : ١٠٩/٣
من أبوه ؟ وقالوا على الله الكذبَ والبهتانَ ، لا إله إلاّ هو لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : ألستم تعلمون أنه لا يكون ولدٌ إلاّ وهو يشبه أباه ؟ قالوا : بلى ! قال : ألستم تعلمون أن ربَّنا حيّ لا يموت ، وأنّ عيسى يأتي عليه الفناء ؟ قالوا : بلى ! قال : ألستم تعلمون أن ربنا قَيِّمٌ على كل شيء يكلؤهُ ويحفظه ويرزقه ؟ قالوا : بلى ! قال : فهل يملك عيسى من ذلك شيئاً ؟ قالوا : لا ! قال : أفلستم تعلمون أن الله عز وجل لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ؟ قالوا : بلى ! قال : فهل يعلم عيسى من ذلك شيئاً إلا ما عُلِّم ؟ قالوا : لا ! قال : فإنّ ربنا صوّر عيسى في الرحم كيف شاء ، فهل تعلمون ذلك ؟ قالوا : بلى ! [1] قال : ألستم تعلمون أن ربنا لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يُحدِث الحدَث ؟ قالوا : بلى ! قال : ألستم تعلمون أن عيسى حملته أمه كما تحمل المرأة ،[2] ثم وضعته كما تضع المرأة ولدَها ، ثم غُذِّيَ كما يغذَّى الصبيّ ، ثم كان يَطعم الطعام ، ويشرب الشرابَ ويُحدث الحدَث ؟ قالوا بلى ! قال : فكيف يكون هذا كما زعمتم ؟ قال : فعرفوا ، ثم أبوا إلا جحوداً ، فأنزل الله عز وجل : « الم • اللهُ لا إله إلاّ هو الحي القيوم » .

* * *

(١) في المخطوطة والدر المنثور ٢ : ٣ ما نصه : « فإن ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء قال : ألستم تعلمون أن ربنا لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب » ، إلا أن الدر المنثور قد أسقط « قال » من هذه العبارة . أما البغوي (هامش تفسير ابن كثير) ٢ : ٩٣ : « فإن ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء ، وربنا لا يأكل ولا يشرب » . وتركت ما في المطبوعة على حاله مخافة أن يكون من نسخة أخرى ، كان فيها هذا .

(٢) في المطبوعة والمخطوطة : « أن عيسى حملته امرأة . . . » والصواب « أمه » ، كما في الدر المنثور والبغوي .

أسباب النزول

تأليف

أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري
٤٦٨ هـ

طبعة جديدة محققة ومنقحة

تخريج وتدقيق

عصام بن عبد المحسن الحميدان

دار الإصلاح
الدمام

الطبعة الثانية

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

دار الإصلاح

شارع الملك فهد
ص.ب ٦٢٧١ - الدمام ٣١٤٤٢
هاتف : ٨٣٤٤٥٣٤ - ٨٣٢٦٣٣١
الدمام - المملكة العربية السعودية

سورة آل عمران

قال المفسّرون: قدم وفد نجران، وكانوا ستين راكباً على رسول الله ﷺ وفيهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم، وفي الأربعة عشر ثلاثة نفر إليهم يؤول أمرهم، «فالعاقب» أمير القوم وصاحب مَشُورتهم الذي لا يصدرون إلا عن رأيه واسمه: عبدالمسيح، و«السيد» إمامهم وصاحب رحلهم واسمه: الأيهم، «وأبو حارثة بن علقمة» أسقفهم وحبرهم، وإمامهم وصاحب مدراسهم، وكان قد شرف فيه ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم، وكانت ملوك الروم قد شرفوه ومولوه وبنوا له الكنائس لعلمه واجتهاده، فقدموا على رسول الله ﷺ ودخلوا مسجده حين صلى العصر، عليهم ثياب الحبرات جُبّات وأردية في جَمال رجال بين الحارث بن كعب، يقول بعض من رآهم من أصحاب رسول الله ﷺ: ما رأينا وفداً مثلهم، وقد حانت صلاتهم، فقاموا فصلوا في مسجد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «دعوهم» فصلوا إلى المشرق، فكلم السيد والعاقب رسول الله ﷺ، فقال لهما رسول الله ﷺ: «أسلما»، فقالا: قد أسلمنا قبلك، قال: «كذبتما منعكما من الإسلام دعاؤكما لله ولداً، وعبادتكما الصليب، وأكلكما الخنزير»، قالا: إن لم يكن عيسى ولد الله فمن أبوه؟ وخاصموه جميعاً في عيسى، فقال لهما النبيّ ﷺ: «ألستم تعلمون أنه لا يكون ولد إلا وهو يشبه أباه؟» قالوا: بلى، قال: «ألستم تعلمون أن ربنا حيّ لا يموت، وأن عيسى أتى عليه الفناء؟» قالوا: بلى، قال: «ألستم تعلمون أن ربنا قيم على كل شيء يحفظه ويرزقه؟» قالوا: بلى، قال: «فهل يملك عيسى من ذلك شيئاً؟» قالوا: لا، قال: «فإن ربنا صوّر عيسى في

أسباب نزول القرآن

تأليف

أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي

المتوفى سنة ٤٦٨ هـ

رواية

بدر الدين أبي نصر محمد بن عبد الله الأرغياني

المتوفى سنة ٥٢٩ هـ

مخطوط يطبع لأول مرة

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

الدكتور ماهر ياسين الفحل

دار الميمان

الطبعة الأولى
لدار الميمان للنشر والتوزيع
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م
بموجب عقد الامتياز الحصري
المبرم بين الدار والمؤلف

أصل هذا الكتاب
مخطوط يطبع لأول مرة

الميمان
للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية

الرياض ١١٦١٣ - ص.ب ٩٠٠٢٠ شارع العليا العام
هاتف: ٤٦٢٧٣٣٦ - ٤٦٤٥٥٩٤ - ٤٦٤٥٥٨١ (٩٦٦١) +
فاكس: ٢٨٠٠٥٨٧ (٩٦٦١) + فاكس الإدارة العامة: ٤٦١٢١٦٣ (٩٦٦١) +

سورة آل عمران(١)

قَالَ المفسرون: قَدِمَ وفد نَجرَان، وكانوا ستين راكبًا، عَلَى رَسُول الله ﷺ، وفيهم أربعة عشر رجلًا من أشرافهم، وفي الأربعة عشر ثلاثةُ نفر إليهم يئول أمرهم؛ العَاقِب(٢): أمير القوم وصاحب مشورتهم الَّذِي(٣) لا يُصدِرون إلا عَن رأيه، واسمه: عَبْد المسيح. والسيد: ثِمَالُهُمْ وصاحب رَحْلِهم، واسمه الأيهم. وأبو حارثة بن علقمة أسقفهم وحَبرهم، وإمامهم وصاحب مِدرَاسِهِمْ، وَكَانَ قَدْ شرف فيهم ودرس كُتبهم، حَتَّى حَسُن علمه في دينهم، وكانت ملوك الروم قَدْ شرَّفوه وموَّلوه، وبَنوا لَهُ الكنائس لعلمه واجتهاده، فقدموا عَلَى رَسُول الله ﷺ ودخلوا مسجده حِيْنَ صلى العصر، وعليهم(٤) ثياب الحِبرات جِبابٌ وأردية، في جمال رجال بني(٥) الحارث بن كعب،

يقُول بَعْض من رآهم من أصْحَاب رَسُول الله ﷺ: ما رأينا وفدًا مثلهم وَقَدْ حانت صلاتهم، فقاموا وصلوا(٦) في مسجد رَسُول الله ﷺ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «دعوهم». فصلوا إلى المشرق فكلم السيد والعاقب رَسُول الله ﷺ فَقَالَ لهما رَسُول الله ﷺ: «أسلما» فقالا: قد أسلمنا قبلك، قَالَ: «كذبتما؛ منعكما من الإسلام: دعائكما لله ولدًا، وعبادتكما الصليب، وأكلكما الخنزير»، قالا: إن لَمْ يَكُنْ عيسى ولدًا لله، فمن أبوه؟ وخاصموه جميعًا في عيسى، فَقَالَ لهم(٧) النبي ﷺ: «ألستم تعلمون أنه لا يكون ولدٌ إلا وهو يشبه أباه؟»، قالوا: بلى(٨)، قَالَ: «ألستم تعلمون أن ربنا حيٌّ لا يموت، وأن عيسى يأتي عَلِيهِ الموت والفناء(٩)

---

(١) بعد هذا في (هـ) و (ص) و (س) وردت البسملة، ولم ترد في الأصل.

(٢) في (ب): (والعاقب).

(٣) في (ب) و (ص): (الذين).

(٤) في (س) و (هـ): (عَلَيْهِمْ).

(٥) لم ترد في (ب).

(٦) في (س) و (هـ): (فصلوا).

(٧) في (س): (لهما).

(٨) في (ب): (نعم).

(٩) في (س) و (هـ): (عَلَيْهِ الفناء).

أتى عليه فنا كي جلي يأتي عليه